

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 570 @ خلطه بعضهم بالذي قبله والصواب التفريق انتهى وكان كما سبق معاصرا لابن أبي ذئب .

4089 محمد بن كامل الحسري الحموي قال ابن فرحون شيخ صالح كبير مؤذن جاور بالمدينة وكان يقرأ فيها كل يوم وليلة من رمضان ختمة وتردد إلى الحرمين كثيرا وكان يتسبب في الطريق للشيخ أبي البيان ويعظمه جدا وكثر في كلامه ومواعظه وكان قد أكثر السياحة بحيث قال لي دخلت نحو مائتي مدينة من إقليم مصر والشام واليمن والحجاز وما فاتني إلا التزوج في كل مدينة قاله على وجه الممازحة ولي إحدى وأربعين سنة ما استكملت ببلدي سنة ولم تكن أمني تمنعني من السفر بل تقول استودعتك الذي لا تضيع ودائعه ومن أبي علي بحضور موتها فواليتها ودفنتها وقد قرأ علي شيئا من القرآن بل كنت أقرأ عليه الميقات لبراعته فيه ومعرفته بحسابه ودقائقه وفي آخر حجة حجه حصل له ضعف فارتحل إلى بلده حماه فمات بها عند أهله رحمه الله .

4090 محمد بن كعب بن حبان بن سليم بن اسد أبو حمزة ويقال أبو عبد الله القرطبي المدني ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين وقال يكنى أبا حمزة وكان أبوه من سبي بني قريظة ممن لم ينبت فتركنا فنزل الكوفة وولد له هذا بها فيما قيل وهو حليف الأوس وقال قتيبة بلغني أنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسعد ذاك أبوه وقيل إنه نشأ بالكوفة ثم تحول أبوه المدينة واشترى بها أملاكا يروي عن علي وابن مسعود وأبي الدرداء وأبي أيوب وفضالة بن عبيد وأبي هريرة وكعب بن عجرة وزيد بن أرقم وابن عباس وجابر وشيت بن ربيعي وأبان بن عثمان وغيرهم قال الذهبي وأحسب روايته عن علي وذويه مرسله مع قول أبي داود سمع من علي وابن مسعود وعنه ابن المنكدر وزيد بن اسلم والحكم بن عتيبة ويزيد بن الهاد وابن عجلان وأسامة بن زيد الليثي وعاصم بن محمد العمري وأبو المقدم هشام بن زياد وقال عنه إنه قدم على عمر بن عبد العزيز بخنصرة وكان عهده به وهو أمير المدينة حسن الجسم والشعر وقد حال لونه ونحل جسمه انتهى وأبو معشر نجيح وعبد الرحمن بن أبي الموالي وآخرون قال ابن أبي حاتم سكن الكوفة ثم تحول إلى المدينة وسأل أبو زرعة عنه فقال مدني ثقة قال ابن سعد كان ثقة عالما كثير الحديث ورعا من خلفاء الأوس وقال ابن حبان كان من أفاضل أهل المدينة علما وفقها وقال العجلي مدني تابعي ثقة رجل صالح عالم بالقرآن ويروي أن أمه قالت له يا بني لولا إني أعرفك صغيرا طيبا وكبيرا طيبا لطننت أنك أذنت ذنبا موبقا لما أراك تصنع بنفسك فقال لها يا أمتاه وما يؤمني أن يكون أبي

